

"إنقاذ رضيع مواطن ابتلع "كرة بلاستيكية"



رأس الخيمة - عدنان عكاشة

أنقذ فريق طبي متخصص في "الأنف والأذن والحنجرة" بمستشفى صقر الحكومي في رأس الخيمة، ليلة أمس الأول، حياة "رضيع" إماراتي، لم يتعد تسعة أشهر من عمره، ابتلع "كرة بلاستيكية" وصفت بـ "الكبيرة نسبياً"، بحجم حبة الجوز "عين الجمل" بقشرتها الكاملة، بينما كان يلهو في منزل أسرته بإحدى المناطق شمال الإمارة، لتستقر وتنحشر في أعلى الحنجرة، لتغلق القصبات الهوائية لدى الصغير، وتسبب له حالة اختناق هددت حياته، مع سعال وإفراز شديد لـ "اللعاب"، لكن وجود "ثقوب" بالغة الصغر في الكرة سمحت له بالتنفس إلى حين وصوله المستشفى مع ذويه، حيث خضع لعملية منظار عاجلة.

وقال د. عبد الله النعيمي، مدير منطقة رأس الخيمة الطبية: إن الطفل المواطن نقل أولاً إلى مستشفى شعم، حوالي 40 كيلومتراً شمال مدينة رأس الخيمة، ثم إلى مستشفى صقر، الجراحي، حيث أدخل بمجرد وصوله المستشفى إلى قسم طوارئ الأطفال، ثم حول خلال دقائق معدودة إلى "غرفة العمليات"، حيث خضع، تحت التخدير العام، لعملية "منظار"

دقيقة ونادرة بسبب حجم الكرة وعمر الرضيع، استأصل خلالها الأطباء "الكرة البلاستيكية"، التي وصف حجمها بالكبير قياساً إلى مجرى تنفس الطفل ومثل هذا النوع من الحوادث المتكررة، التي يبتلع فيها الصغار أجساماً مختلفة، تشكل خطورة على حياتهم وسلامتهم.

وأوضح محمد راشد بن ارشيد، مدير مستشفى صقر، أن عملية إنقاذ الطفل الرضيع أجريت في حوالي التاسعة ليلاً، إثر وصوله المستشفى، واستمرت نحو 20 دقيقة، وساهمت الفتحات الصغيرة جداً في "الجسم البلاستيكي"، كروي الشكل، في إنقاذ حياة الطفل، نظراً لتنفسه عبرها، ولولاها لشكلت الحادثة خطراً بالغاً على الصغير، وكان يمكن أن تودي بحياته، مشيراً إلى أن الفريق الطبي أجرى عملية منظار موازية للطفل المواطن، للتأكد من عدم وجود أي بقايا لـ "الكرة البلاستيكية" في القصبات الهوائية، مؤكداً استقرار حالته وتعافيه وعودته للرضاعة بصورة طبيعية، وتحويله إلى قسم التنويم الداخلي في المستشفى، حيث لا يزال يرقد على "سرير العافية"، للاطمئنان عليه والتأكد من شفائه بالكامل ومتابعة حالته.

ترأس الفريق الطبي، الذي أجرى العملية، د. محمد شواخ، أخصائي الأنف والأذن والحنجرة، وساعده د. أشرف الحاج علي، ود. عسل، أخصائية التخدير، فيما يخضع الصبي حالياً لإشراف د. جمال الدين، رئيس قسم الأطفال بالمستشفى، بجانب طاقم التمريض.